العلما الحكما

قال شبيب بن شيبة اطلبوا الاداب فانه مادة العقل ودليل على المروة وصاحب في الغربة ومونس في الوحدة وصلة في المجلس وقال عبد الملك بن مروان لبنيه عليكم بطلب الادب فانكم اذا احتجتم اليه كان لكم مالا وان استغنيتم عنه كان لكم جمالا وقال بزرجمهر ما ورث الاباء للابنا شيا خيرا من الادب لان بالادب يكسبون المال وبالجهل يتلفونه وقد قال بعضهم

ما وهب الله لامري هبة
احسن من عقله ومن ادبه
هما حياة الفتى فان فقدا
ففقده للحياة احسن به

باب في اداب الصغير

قالت الحكما من ادب ولده صغيرا سر به كبيرا ومن ادب ولده غم حاسده وقال ابن عباس رضي الله عنهما من لم يجلس في صغره حيث يكره لم يجلس في الكبر حيث يحب وقال عمر بن عتبة لمعلم ولده ليكن في اول اصلاحك لولدي اصلاحك لنفسك فان عيوبهم معقودة بعينك فان الحسن عندهم ما صنعت والقبيح عندهم ما تركت علمهم

كتاب الله ولا تملهم فيه فيتركوه ولا تتركهم منه فيهجروه روهم من الحديث اشرفه ومن الشعر اعفه ولا تقلهم من العلم الى علم حتى يحكموه فان ازدحام الكلم في القلب مشغلة للفهم وعلمهم سنن الحكما وجنبهم محادثة النسا ولا تكثر علي عذلهم في ذلك فقد اكثرت علي كفاية منك والله سبحانه وتعالى يوفقنا

باب حب الولد ارسل معاوية الى الاحنف بن قيس فقال يا ابا بحر ما تقول في الولد قال ثمار قلوبنا وعماد ظهورنا ونحن لهم ارض ذليلة وسما ظليلة فان طلبوا فاعطهم وان غضبوا فارضهم يمنحوك ودهم ويحبوك جهدهم ولا تكن عليهم ثقيلا فيملوا حياتك ويحبوا وفاتك فقال معاوية لله انت يا احنف لقد دخلت علي وانا مملوء غيظا على يزيد فسللته من قلبي فلما خرج الاحنف من عنده بعث الى يزيد بمايتي الف درهم ومايتي الف ثوب فبعث يزيد الى الاحنف بمايتي الف درهم ومايتي الف ثوب شاطره البعثة وقال النبي صلي الله عليه وسلم لما بشر فاطمة رضي الله عنها وبحانتها اشمها وزرقها علي الله وكدخل عمرو بن العاص على معاوية وبين يديه عاتقة قال ومن هذه قال

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)